[260] رضي ا عنه في آخر جمادى الاخرة من سنة أربع أو خمس وثلاثمائة، وقام مقامه أبو القاسم الحسين بن روح من بني نوبخت بنص أبي جعفر محمد ببن عثمان عليه، وأقامه مقام نفسه، ومات رضي ا عنه في شعبان سنة ست وعشرين وثلاثمائة، وقام مقامه أبو الحسن علي بن محمد السمري بنص أبي القاسم عليه، وتوفي في النصف من شعبان سنه ثمان وعشرين وثلاثمائة. فروي عن أبي محمد الحسن بن أحمد المكتب أنه قال: كنت بمدينة السلام في السنة التي توفي فيها علي بن محمد السمري، فحضرته قبل وفاته بأيام، فأخرج إلى الناس توقيعا نسخته: " بسم ا الرحمن الرحيم " يا علي بن محمد السمري أعظم ا أجر إخوانك فيك، فإنك ميت ما بينك وبين ستة أيام، فاجمع أمرك، ولا توص إلى أحد يقوم مقامك بعد وفاتك، فقد وقعت الغيبة التامة، فلا ظهور الا بعد أن يأذن ا تعالى ذكره، وذلك بعد طول الامد وقسوة القلوب (1)، وإمتلاء الارض جورا، وسيأتي شيعتي من يدعي المشاهدة، ألا فمن ادعى المشاهدة قبل خروج السفياني والصيحة فهو كذاب مفتر، ولا حول ولا قوة إلا با العلي العظيم ". قال: فانتسخنا هذا التوقيع وخرجنا من عنده، فلما كان اليوم السادس عدنا إليه وهو يجود بنفسه، فقيل له: من وصيك ؟ قال: أمر هو بالغه. فقضى. فهذا آخر كلام سمع منه (2). ثم حصلت الغيبة الطولى التي نحن في أزمانها، والفرج يكون في آخرها بمشيئة ا تعالى.

_____ (1) في نسخة " ط " و " ق ": القلب، وأثبتنا ما في نسخة " م "، وهو الموافق لما في المصدر. (2) كمال الدين: 516 / 44. (*)

_____